(١٤٦) **معاني الكلمات**: الحمد ، جعل ، بربهم يعدلون ، خلقكم من طين ، أجل مسمى ، تمترون - وهو الله - سركم - جهركم - تكسبون - وما تأتيهم من آية من آيات ربهم - فقد كذبوا بالحق - أنباء ما كانوا به يستهزئون - كم - قرن - مكناهم - مدرارا - أرسلنا السماء - الأنهار تجري من تحتهم -

(١)

الحمد	الوصف بالجميل
جعل	خلق
بربهم يعدلون	يسوون به غيره في العبادة
خلقكم من طين	أي خلق أباكم آدم من طين
أجل مسمى	مضروب
تمترون	تشكون
وهو الله	المستحق للعبادة
سركم	ما تسرون
جهركم	ما تجهرون
تكسبون	تعملون من خير وشر

وما تأتيهم من آية ... فقد كذبوا بالحق	القرآن
أنباء ما كانوا به يستهزئون	عواقب
كم	خبرية ، بمعنى كثيرا
قرن	أمة من الأمم الماضية
مكناهم	أعطيناهم مكانا
نمكن	نعط
أرسلنا السماء	المطر
مدرارا	متتابعا
الأنهار تجري من تحتهم	من تحت مساكنهم

* ما المراد بالإعلام بأن (الحمد لله)؟ ← ① الإعلام بأن الحمد ثابت لله
أو ② التعليم أي تعليم الخلق الثناء على الله بهذه الصفة
أو ③ هما احتمالات ← أصيد الأقوال في المراد بالإعلام

* لماذا خص الله (السموات والأرض) بالذكر (خلق) بيانه ودلائل وحدانيته دون سائر المخلوقات؟
لأنها أعظم المخلوقات للناظرين.

* لماذا جمع الله (الظلمات) دون (النور) في قوله تعالى: (وجعل الظلمات والنور)؟
لكثرة أسباب الظلمات.

* ما الذي يفيده تذييل الآية بـ (ثم الذين كفروا بربهم يعدلون)؟ وما معنى ثم في ذلك؟
تفيد ← الإنكار (التعجب والاستبعاد) ويفهم ذلك من ذكر دلائل وحدانية الله التي تقتضي توحيده بالعبادة وحده دون سواه وبعد قيام الدليل على ذلك يسوي الكفار بين الله وغيره في العبادة.

* (ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده) ما المراد بكلا الأجلين؟
الأجل الأول هو أجل كل إنسان الذي ينتهي بالموت
" الثاني هو " الدنيا " بقيام الساعة ثم يليه البعث.

* من المخاطبون في قوله تعالى (ثم أنتم تمترون)؟ الكفار

وفي أي شيء يشكون؟ ← في البعث.

ما المعنى الذي تدل الآية في هذه الحالة؟ ← (التعجب والاستنكار)

ومن أين ذلك؟ حيث أنهم علموا أنه الله هو الذي ابتدأ خلقهم (فعلمهم بأنه)

(هو الذي خلقكم من طين) فالذي ابتدأ الخلق أقدر على الإعادة

(التكذيب بعد الموت / الإعادة) ومع علمهم بذلك فإنهم يشكون في البعث.

* (وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق ...)

ما المراد بالآية؟ آية من القرآن — من ← زائدة

ومن هم الذين تأتيهم الآية؟ أهل مكة

وما هو الحق الذي كذبوا به؟ القرآن

* (مكناهم في الأرض) كيف كان ذلك؟

بأنه أعطاهم الله مكانا في الأرض بالقوة والسعة

* ما الأسلوب البلاغي في قوله تعالى (ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم) ... مطلع بالقول

الالتفات عن الغيبة إلى الخطاب ← الأسلوب البلاغي.

الغيبة ← ألم يروا ← قبلهم

الخطاب ← لكم في قوله (نمكن لكم)

* (فأهلكناهم بذنوبهم) ما هي ذنوبهم التي كانت سببا في هلاكهم؟

تكذيب الأنبياء.

* من دلائل الوحدانية ← (الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور)

ماذا تقتضي؟ ← إفراد الله بالعبادة (تفرد الله بخلقهما)

ما رد فعل الكفار من قيام الدليل على وحدانية الله؟ ← (يعدلون) يساوون بالله غيره في العبادة

* من دلائل البعث ← أنه من ابتدأ الخلق أول مرة قادر على إعادته بل أقدر

(هو الذي خلقكم من طين) ← خلق آدم أبو البشر.

معاني الكلمات: ولو نزلنا عليك كتابا - قرطاس - لولا - يُنظَرون - للبسنا - حاق - كتب على نفسه - ريب - سكن - فاطر - يُطعِم - يُطعَم - الرحمة من الله (تأويل) - الفوز المبين -

(٣)

ولو نزلنا عليك كتابا	مكتوبا	سكن	حلّ
قرطاس	رقّ	فاطر	مبدع
لولا	هلا	يُطعِم	يَرزق
يُنظَرون	يُمهلون لتوبة أو معذرة	يُطعَم	يُرزق
للبسنا	لشبهنا	الرحمة من الله (تأويل)	إرادة الخير
حاق	نزل	الفوز المبين	النجاة الظاهرة.
كتب على نفسه	قضى		
ريب	شك		

* ما هو (فلمسوه بأيديهم)؟ وقيل عاينوه فأيهما أبلغ في التعبير؟ ولماذا؟
معناه في الحقيقة، لأن اللمس أبلغ من المعاينة (بالعين) لأن السبب كون اللمس باليد أنفى للشك
لمسوه باليد الجارحة.

* (لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين) ما الذي تفيده (إن)؟ ولماذا وصف القرآن بأنه سحر مبين؟
إن تفيد (النفي) بمعنى (ما)
ووصفوه بالسحر ← تعنتا وعنادا

* (وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون)
علام يعود الضمير في (عليه) على محمد صلى الله عليه وسلم.
وما الذي كانوا يقترحونه؟ أن ينزل على النبي ملك يُصدِّقه
ولو نزل كما اقترحوا فهل يؤمنوا؟ لا
وما نتيجة ذلك؟ إهلاكهم

* (ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون)
ما مرجع الضمير في (ولو جعلناه) المنزَّل إليهم
ولو أنزل ملك فهل لهم قدرة على رؤيته؟ لا قدرة للبشر على رؤية الملك

ص ١٤٨

خبر ← بلاءك (من ص ٢ فقرة ـــ)

لا شفاء ← رافع

خير ← ك (صحة، غنى)

القاهر ← (القادر) الذي لا يعجزه شيء، ~~ـــ~~

* سبب نزول: (قل أي شيء أكبر شهادة ـــ) بعد قولهم:
لما قال [المشركون / أهل مكة] للنبي: (ائتنا بمن يشهد لك بالنبوة)، فإن أهل الكتاب أنكروك)

* إعراب (شهادة) في قوله (أي شيء أكبر شهادة) ← تمييز محول عن المبتدأ

الأصل ← (شهادة أي شيء أكبر) ← مبتدأ.

* (شهيد بيني وبينكم) على أي شيء يشهد؟ على صدق نبيه.

* أنذركم ← أخوفكم
كاف الخطاب ← لأهل مكة.

* ومن بلغ = الذي بلغه القرآن من الإنس والجن
جملة (بلغ) صلة الموصول

* نوع الاستفهام في (أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى؟) ← إنكاري

* مما تشركون ← من الأصنام.

— ومن أظلم؟ ← لا أحد أظلم

افترى على الله كذبًا ← نسبة الشريك إليه. ← الكذب المفترى

* (أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون) ما المراد بهذا الاستفهام؟ التوبيخ
وماذا كان زعمهم؟ أنهم شركاء لله

(افتراؤهم كذبهم / زعمهم ... التوبيخ)

(وضل عنهم ما كانوا يفترون) ← من الله من الشركاء

فتنتهم ← معذرتهم

* قراءات ← * ثم لم تكن فتنتُهم
يكن فتنتَهم

المثناة فوقية / ضم التاء
المثناة تحت / فتح التاء

* إلا أن قالوا والله ربِّنا ما كنا مشركين
النصب ← نداء
الجر ← نعت

* كذبوا على أنفسهم ← الكذب، هو نفي الشرك عنهم / أنهم أشركوا
حيث قالوا (والله ربنا ما كنا مشركين)

(3)

(5)

ضل ← غاب

أكنة ← أغطية

يفقهوا ← يفهموا

وقرًا ← صممًا

أن يفقهوه = لـ أن لا يفقهوه

اهتمام خاص

* كيف نجمع الموصول بين (ومنهم من يستمع إليك) و(وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرًا)

أي أنهم لا يسمعونه سماع قبول

* (ما هذا إلا أساطير الأولين) علام يعود اسم الإشارة ؟

لـ القرآن

أساطير ← أكاذيب ، جمع أسطورة

معاني الكلمات

ضر ، كاشف ، خير ، القاهر ، أنذركم ، ممن أظلم ، فتنتهم ، ضل ، أكنة ، يفقهوه ، وقرا ، أساطير ، أكنة أن يفقهوه

إعراب

أي شيء أكبر شهادة

قراءات

ثم لم تكن فتنتهم — قالوا والله ربنا ما كنا مشركين

توجيه قراءات

والله ربنا ← الفتح / الجر

سبب النزول

(قل أي شيء أكبر شهادة ...)

نوع الاستفهام أو الغرض من الاستفهام

(أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى) ← إنكار

(أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون) ← تبكيت

دفع إشكال

* (ومنهم من يستمع إليك ...)

(وفي آذانهم وقرا)

ص ١٤٩ (٦)

أذى النبي / أو اتباع النبي — النبي

* (وهم ينهون عنه وينأون عنه) في تفسيرها قولان :

① الذين كفروا ينهون الناس عن اتباع النبي ويتباعدون هم أنفسهم فلا يؤمنون بالنبي
= الإيمان به

② أنزلت في أبي طالب حيث كان ينهى الناس عن أذى النبي ويتباعد هو نفسه فلا يؤمن بالنبي

* سبب نزول (وهم ينهون عنه وينأون عنه)

* ... شأن عن النبي هو عدم الإيمان به = عدم الاتباع له .

ينأون ← يتباعدون   ينأون عنه ← يتباعدون عنه ابتعاداً
= (لا يؤمنون به) = لا يتبعون

كيف يكون انتهاؤهم ← بعدم اتباعهم (بالنأي عنه)

* المخاطب بـ (قل) (لو ترى) ← محمد صلى الله عليه وسلم .

وقفوا ← عرضوا

ياليتنا ← يا للتنبيه

* قراءات ياليتنا نرد (ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين) (تمني)

توجيه القراءة:
- نكذبُ نكونُ (جواب التمني) ع ليتنا
- نكذبَ نكونَ (الاستئناف)
- نكذبُ نكونَ

* ولو ترى (إذ وقفوا ...) ← جواب (لو) : لرأيت أمراً عظيماً .

بدا ← ظهر

يخفون ← يكتمون

* ما الذي كانوا يكتمونه (يخفونه) من قبل ؟ شركهم

كيف أخفوه ← بقولهم (والله ربنا ما كنا مشركين)

كيف بدا لهم ← شهادة جوارحهم بما كانوا يخفونه

* مقصود (بل) في (ياليتنا نرد ولا نكذب ... بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل) ؟
الإضراب

الإضراب عن أي شيء ؟ عن إرادة الإيمان (ونكون من المؤمنين) المفهوم من التمني (ياليتنا نرد ...)

لما نهوا عنه ← الشرك   وإنهم لكاذبون ← في وعدهم بالإيمان (ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين)

* (وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا) من الذين قالوا ذلك ؟

(٧)

(٢) وقفوا ← عرضوا

* (قال أليس هذا بالحق؟) من القائل؟ ولمن؟ وما الغرض من الاستفهام؟ وما المشار إليه

القائل ← الله أو الملائكة

لـ ← منكري البعث.

الغرض ← التوبيخ

المشار إليه ← البعث والحساب (هذا)

— لقاء الله ← البعث — فرطنا ← قصرنا — يجحدون ← يكذبون

الساعة ← القيامة — بغتة ← فجأة — آيات الله ← القرآن

الحسرة ← شدة التألم — ساء ← قبح / يزرون ← يحملون

نداء الحسرة (يا حسرتنا) ← مجاز

المعنى ← هذا أوانك فاحضري

الدار الآخرة ← الجنة

قراءات [(والدار / ولدار) الآخرة خير للذين يتقون أفلا (يعقلون / تعقلون)]

[فإنهم لا (يُكَذِّبونك / يُكْذِبونك)]

→ (ليحزنك الذي يقولون) ما الذي يقولونه؟

تكذيبهم للنبي. ومن أي شيء علم ذلك؟

من الجملة بعدها (فإنهم لا يكذبونك)

يُكَذِّبونك ← لا يصدقونك

يُكْذِبونك ← ينسبونك إلى الكذب

معاني الكلمات: ينأون — وقفوا — يا ليتنا — بدا — تخفون — لقاء الله — فرطنا — يجحدون — الساعة — بغتة — آيات الله — الحسرة — ساء — يزرون — يكذبونك (بالتخفيف) — الدار الآخرة.

القراءات: (والدار / ولدار) الآخرة، يعقلون / تعقلون، يُكَذِّبونك / يُكْذِبونك

ولا نكذبُ بآيات ربنا ونكونُ

توجيه القراءة: لم النصب ← جواب التمني، الرفع ← على الاستئناف

٥٨

انظر الحجة لابن خالويه ١٣٩ — ٢ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٥٨ / ١٣٩ = ١ / ١٤١ — ١٤٢

٦٣ / ٧٣

سبب النزول: (وهم ينهون عنه وينأون عنه) (   ) ٥ — ١٤٢

الغرض من الاستفهام (قال أليس هذا بالحق؟) من ؟

آخر (وله ما سكن)
مع (إنما يستجيب)

[illegible]

ص ١٥٠

٨

* معاني الكلمات لا مبدل لكلمات الله - كَبُرَ عليك - نفقاً - سلماً /
ثم إليه يرجعون - لولا - ما فرطنا في الكتاب - (ما فرطنا في الكتاب من شيء) - آياتنا - صراط - صراط مستقيم -
أرأيتكم - تشركون - ما تشركون - نزل عليه آية من ربه - صم وبكم في الظلمات

كلمات الله ← مواعيده
كَبُرَ عليك ← عظم
نفقاً ← سرداباً
سلماً ← مصعداً
يرجعون ← يردون
لولا ← هلا
ما فرطنا في الكتاب ← ما تركنا في اللوح المحفوظ من شيء إلا كتبناه
صم وبكم في الظلمات ← الكفر

آياتنا ← القرآن
صراط ← طريق
صراط مستقيم ← دين الإسلام
أرأيتكم ← أخبروني
تشركون ما تشركون ← تشركونه ما تشركون معه فلا تدعونهم
آية من ربه ← معجزة

* القراءات :- قادر على أن (يُنَزِّل / يُنْزِل) آية
التشديد / التخفيف

* الفوائد :-
- (ولقد كذبت رسل من قبلك) ← فيه تسلية للنبي وتسكيناً لقلبه
- نصر الله للرسل يكون بـ (إهلاك قومهم)
- كلمات الله = مواعيده = نصره رسله (من الوعد)
- ذكر ما حصل للرسل قبله للتأسي (القدوة) فيصبر كما صبروا
والتسلية حسب جرى لغيره ما جرى له (صبروا عليه)
- السبب في كون إعراض الكفار عن الإسلام يعظم على النبي هو حرصه عليهم
- معنى (فإن استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء فتأتيهم بآية) ← إنك لا تستطيع ذلك فاصبر
- (إنما يستجيب الذين يسمعون) ← سماع تفهم واعتبار
- (والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم) ← عن سماع الآيات سماع قبول / عن النطق بالحق
- (إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون) بلاغة
يفهم من السياق أن الموتى مقصود بهم الكفار لأنهم في مقابلة المستجيبين لدعوة النبي وهم المؤمنون
- في الكلام بلاغة وهي (التشبيه) الاستعارة
المشبه ← الكفار (محذوف)
المشبه به ← الموتى (مذكور)
وجه الشبه ← عدم السماع
٢- استعارة

(٨) التفسير

(٩)

- الرجوع إلى الله للمجازاة على الأعمال

من الذين قالوا (لولا نزل عليه آية من ربه) ؟ ← كفار مكة

← معجزة مثل (العصا / الناقة / الملائكة)

- وما الذي لا يعلمونه في قوله تعالى (وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون) ؟ ← لا يعلمون أن نزول الآية بلاء عليهم

لأن وجوب هلاكهم إن جحدوها.

- "من" في (وما من دابة ...) وفي (ما فرطنا في الكتاب من شيء ...) ← زائدة

- وجه المثلية بين (أمم الدواب والطيور) و(البشر) ← أي أن الله يدبر خلقها

ورزقها وأحوالها. أمم أمثالكم

- نتيجة حشر الخلائق إلى الله ← للقضاء بينهم.

- كل (قل) تكون قل يا محمد لـ ... كفار مكة

* الخطاب (خطاب النبي) يكون موجهاً لأهل مكة وإن كان بخصوص قضية معينة فيكون موجهاً لأهل هذه القضية تخصيصاً مثل قل للمنكري البعث

* الغرض من الاستفهام في قوله تعالى (أغير الله تدعون ؟) هو ~~التقرير~~ النفي أي أنكم لا تدعون إلا الله

- كل لولا من الكفار يقترحون على اقتراحا.

البأساء ← شدة الفقر

الضراء ← المرض

يتضرعون ← يتذللون (خاشعون)

فلولا ← هلا

بأسنا ← عذابنا

قست ← لم تلن

نسوا ← تركوا

ذكروا ← وعظوا وخوفوا

بغتة ← فجأة

مبلسون ← آيسون من كل خير

دابر القوم ← آخرهم = الاستئصال

أرأيتم ← أخبروني

أخذ السمع ← الصمم

أخذ الأبصار ← العمى

ختم ← طبع

نصرف ← نبين

يصدفون ← يعرضون عنها ← فلا يؤمنون

بغتة أو جهرة ← ليلاً أو نهاراً

القوم الظالمون ← الكافرون

يفسقون ← يخرجون عن الطاعة

الغيب ← ما غاب عني ولم يوح إلي

الأعمى ← الكافر

البصير ← المؤمن

أنذر ← خوف

أنذر به ← القرآن

من دونه = غيره

ولي ← نصير

فتنا ← ابتلينا

كتب ← قضى

تاب ← رجع

نفصل ← نبين

الآيات ← القرآن

لتستبين ← تظهر

سبيل ← طريق

الذين تدعون ← تعبدون

بينة ← بيان

الفاصلين ← الحاكمين

الله يقص الحق ← يقول

نسوا ما ذكروا = لم يتعظوا

كذبتم به = أنكرتم به

التكذيب بالله ← الإشراك

الساعة: القيامة

٣٣١

[جنات من حب ، النخل من النوى ، الصبح من الليل] (صرت خارجه منه) الرجوع إلى الله ← ينبأ ← يجازى

١٥٨، ١٥٩، ١٦٠ ص

ربع إن الله فالق الحب والنوى

* معاني الكلمات

فالق ← شاقه

فالق الحب ← فيخرج منه النبات

فالق النوى ← ... ← النخل

مخرج الحي ← الإنسان ، الطائر

... المبت ← النطفة ، البيضة

تؤفكون ← تصرفون عن الإيمان

أنى ← كيف

* الإصباح ← مصدر بمعنى الصبح

فالق الإصباح ← شاق عمود الصبح

* عمود الصبح ← أول ما يبدو من نور النهار بعد ظلمة الليل

سكناً ← يسكن فيه الخلق من التعب

حسباناً ← حسابا للأوقات

يجريان بحسبان

الهداية بالنجوم ← في الأسفار

~~فصلنا ← فصلنا~~ بينا

فصلنا ← بينا

يعلمون ← يتدبرون.

أنشأكم ← خلقكم

نفس واحدة ← آدم

مستقر ← مكان قرار لكم في ...

مستودع ← مكان تستقرون في الرحم / في الصلب ، مستودع

* قراءة الفتح (فلكم مستقر ولكم مستودع)

الكسر [فمنكم مستقر ومنكم مستودع]

خضراً ← أخضر

* حباً متراكبا ← يركب بعضه بعضا

كسنابل الحنطة ونحوها

طلعها ← أول ما يخرج من النخل

قنوان ← عراجين

دانية ← قريب بعضها من بعض

جنات ← بساتين

مشتبهاً ← ورقها / الثمرة والرمان

غير متشابه ← ثمرها

انظروا ← نظر اعتبار

آيات ← دلالات

ثمره ، ثمره ← جمع (ثمرة)

٩٠

أثمر ← أول ما يبدو

ينعه ← نضجه إذا أدرك

خرقوا ← اختلقوا

* خرقوا له بنين وبنات ← قالوا عزير ابن الله / الملائكة بنات الله.

سبحانه ← تنزيه له

عما يصفون ← بأن له ولدا [خرق البنين والبنات]

بديع ← مبدع ← مصدر بمعنى مفعول

أنى ← كيف

صاحبة ← زوجة

فاعبدوه ← وحدوه

~~للنبي~~ ~~تجبرهم على الإيمان~~ ← وكيل ← حفيظ لله

لا تدركه الأبصار ← لا تراه ، وهو مخصوص

لا تحيط به

يدرك الأبصار ← يراها

جاءكم بصائر ← حجج

فمن أبصر ← آمن

ومن عمي ← ضل عن الحق

فعليها ← على نفسه وبال ضلاله

للنبي ← حفيظ ← رقيب للأعمال ثم يجازى عليها

تجبرهم على الإيمان ، مسلط / وكيل / بهذا نزل

نصرف ← نبين

* درست ← تعلمت وقرأت كتب الماضين وجئت

دارست ← ذاكرت أهل الكتاب وتعلمتهم

الذين يدعون من دون الله ← الأصنام

عدواً ← اعتداء وظلماً

بغير علم ← جهلا منهم بالله

جهد أيمانهم ← غاية اجتهادهم في الأيمان

إنما الآيات عند الله ← ينزلها كيف يشاء

يشعركم ← يدريكم

وما يشعركم ← أنتم لا تدرون ذلك

نقلب أفئدتهم ← نحول قلوبهم ، عن الحق فلا يفهمونه

نذرهم ← نتركهم ، طغيانهم ← ضلالهم

يعمهون ← يترددون متحيرين

قراءات

[مُسْتَقَرٌّ ، مُسْتَقِرٌّ] / [إلى ثَمَرِهِ ، ثُمُرِهِ] / [خَرَقوا ، خَرَّقوا]

[دَارَسْتَ ، دَرَسْتَ] / [وما يشعركم (أنَّها / إنَّها) إذا جاءت (لا يؤمنون / لا تؤمنون)] / (جعل الليل سكنا ، جاعل الليل ساكنا)

توجيه القراءات

* تؤمنون ← خطاب الكفار
* ك إذا جاءت ← (أنها) بمعنى (لعل) لعلها إذا جاءت لا يؤمنون
أو أنَّ (أنها) معمولة لما قبلها ؟
(إنها) ع الاستئناف . والمعنى لما سبق في علمي

(11)

الإعراب

* على قراءة (وجاعلُ الليلِ سكنًا والشمسَ والقمرَ حسبانًا)
(الليلِ) ← مضاف إليه مجرور و في محل نصب مفعول أول لأنه اسم الفاعل (جاعل) يعمل عمل الفعل (جعل) والخبر الجر موافقة لـ (فالق الإصباح)
(والشمسَ) معطوف ع الليل محل الليل وهو النصب
* حسبانًا : حال من مقدر وهو (يجريان) وهذا ع معنى = يجريان = يجريان بحسبان
* [ومن النخل من طلعها قنوان] شبه جملة ، بدل بعض من كل بدل من (من النخل) في محل رفع .
شبه جملة / خبر مقدم في محل رفع ، مبتدأ مؤخر
* (والزيتون والرمان مشتبهًا) منصوب ، معطوف ع (نبات) منصوب ← حال منهما منصوب
* (وجعلوا لله شركاء الجن) : شركاء م1 ، الجن : بدل منه ، لله / م2
والمعنى : وجعلوا شركاء هم الجن لله

الناسخ والمنسوخ

(وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل) نسخ جميع ع الإعفاء كـ فقاتلوا الأمر بالقتال

الحذف

• (فأخرجنا منه خضرًا) ← مفعول به منصوب لـ محذوف والتقدير شيئًا خضرا
• (بديع السماوات والأرض) ← خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)
• (فمن أبصر) مفعوله محذوف عائد ع البصائر (أبصرها)
• (وما يشعركم أنها إذا جاءت) الفاعل ضمير مستتر تقديره (ما) والمفعول الأول (كم) والثاني محذوف تقديره إيمانهم

الإشارة

(ذلكم الله فأنى تؤفكون) ، (فالق الحب) ، (ذلك تقدير العزيز العليم) الذي كل شيء قبله

التشبيه

(وكذلك نصرف الآيات) كما بينا ما ذكر نبين الآيات
(وكذلك زينا لكل أمة عملهم) كما زينا لهؤلاء ما هم عليه كذا زينا لكل أمة عملهم .

* (وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به) فيه (التفات) عن الغيبة إلى التكلم
* (انظروا إلى ثمره) يخاطبون ، (وليقولوا درست) الكفار ، (وأقسموا بالله جهد) كفار مكة
* (إن في ذلكم لآيات) ع قدرة الله ع البعث وغيره
* (لقوم يؤمنون) خصوا بالذكر لأنهم هم المنتفعون بالآيات ... بخلاف الكافرين [illegible]
* (وجعلوا لله شركاء الجن) كيف جعلوهم شركاء ← لأنهم أطاعوهم في عبادة الأوثان
(وخلقهم) استنكار لجعل الجن شركاء لله وقد خلقهم الله الجن
* أدلة رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة ① (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) ② إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر — مطرفيه / آحاد
* (فمن أبصر فلنفسه) لأن ثواب إبصاره وإيمانه له ، الفاصلة من تصريف الآيات ← الاعتبار
اتبع ما أوحي إليك من ربك + القرآن ، نكتة (تقليب الأفئدة والأبصار عن الحق) لأنهم رأوه ولم تقر فلا يؤمنون

* ربع (ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة) *   ص ١٦٠ ← ١٦٢

(١٢)

حشرنا ← جمعنا

قُبُلا ← ج (قبيل) = فوجاً فوجاً

قِبَلاً ← معاينةً

شياطين ← مردة

يُوحي ← يوسوس

زخرف القول ← مموّهه من الباطل

ذرهم ← دعهم

لتصغى ← لتميل

افئدة ← قلوب

ليقترفوا ← ليكتسبوا

ابتغي ← أطلب

حكما ← قاضيا يفصل بيننا

مفصّلاً ← مُبيّناً فيه الحق من الباطل

الممترين ← الشاكين

(كلمت ربك) ← الأحكام / المواعيد (الوعود)

يضلوك عن سبيل الله ← دين الله

يخرصون ← يكذبون

إن ربك هو أعلم ← عالم

ذُكر اسم الله عليه ← ذُبح على اسمه

(وما لكم ألا تأكلوا) ← لا مانع لكم من أكل

بأهوائهم ← بما تهواه أنفسهم

المعتدين ← المتجاوزين الحلال إلى الحرام

ذروا ← اتركوا

ظاهر الإثم وباطنه ← علانيته وسره

← (١) الزنا أو (٢) كل معصية

يقترفون ← يكتسبون

مالم يذكر اسم الله عليه ← (١) مات أو (٢) ذبح على غير اسم الله [لا يدخل فيه من نسي التسمية عامداً أو ناسياً]

لفسق ← خروج عما يحل (الأكل منه)

يوحون ← يوسوسون

صغار ← ذل

حَرَجاً ← شديد الضيق

يجعل الله (الرجس) ← يسلط الله (العذاب / الشيطان)

صراط ربك ← طريق ربك

مستقيما ← لا عوج فيه

فصّلنا ← بيّنّا

يَذّكّرون ← يتعظون   أصلها (يتذكرون)

يَصّعّد ← يصعد (يتصاعد)

٢١٣ ← ٢١

٧١

٢٣

١٦٤ ← ١٦٢

* ربع / لهم دار السلام *

دار السلام ← الجنة = دار السلامة

استمتع بعضنا ببعض ← انتفع

أجلنا الذي أجلت لنا ← يوم القيامة

مثواكم ← مأواكم

نولي ← من الولاية

نولي بعض الظالمين بعضاً ← على بعض

معجزين ← فائتين عذابنا

مكانتكم ← حالتكم

عاقبة الدار ← العاقبة المحمودة في الدار الآخرة

نفلح ← يسعد

ذرأ ← خلق

الحرث ← الزرع

فلا يصل إلى الله ← إلى جهة الله (المساكين والضعفاء)

ساء ← بئس

قتل أولادهم ← بالوأد

شركاؤهم ← الجن — المشركين

ليردوهم ← ليهلكوهم

ليلبسوا ← ليخلطوا

حجر ← حرام — محرمة محظورة

بزعمهم ← بلا حجة فيه ولا دليل ولا برهان

أنعام حرمت ظهورها ← لا تركب

خالصة لذكورنا ← حلال لهم

محرم على أزواجنا ← النساء

سيجزيهم وصفهم ← جزاء وصفهم (التحليل والتحريم للأنعام والحرث بصوره المختلفة من السوائب والبحائر والحوامي)

سفهاً ← جهلاً

إنما توعدون ← الساعة أو العذاب

- الموســوعة الذهبية ص ٢١

* ربع / وعنده مفاتح الغيب *

مفاتح الغيب ← خزائن (الغيب) أو الطرق الموصلة إلى علم (الغيب)

البر ← القفار

البحر ← القرى التي على الأنهار

كتاب مبين ← اللوح المحفوظ

يتوفاكم بالليل ← يقبض أرواحكم عند النوم

جرحتم ← كسبتم

يبعثكم فيه ← يبعثكم في النهار برد أرواحكم

أجل مسمى ← أجل الحياة لكل إنسان (عمره)

القاهر ← المستعلي

حفظة ← ملائكة تحصي أعمالكم

توفته رسلنا ← الملائكة الموكلة بقبض الأرواح

لا يفرطون ← لا يقصرون فيما يؤمرون به

إلى الله مولاهم ← مالكهم

الحق ← الثابت العدل

له الحكم ← القضاء النافذ فيهم

ظلمات البر والبحر ← أهوال البر والبحر في أسفاركم

تدعونه تضرعاً ← علانية

خفية ← سراً

لنكونن من الشاكرين ← المؤمنين

كرب ← غم

عذاباً من فوقكم ← من السماء مثل: الحجارة أو الصيحة

من تحت أرجلكم ← كالخسف

يلبسكم ← يخلطكم

شيعاً ← فرقاً مختلفة الأهواء

يذيق بعضكم بأس بعض ← بالقتال

نصرف ← نبين

يفقهون ← يعلمون

الحق ← الصدق

نبأ ← خبر

يخوضون في آياتنا ← يستهزئون بالقرآن

أعرض عنهم ← لا تجالسهم

الذكرى ← التذكر

ذكرى ← تذكرة وموعظة

ذر ← اترك

ذكّر ← عظ

تُبسل نفس ← تُسلّم إلى الهلاك

كسبت ← عملت

من دون الله ← من غير الله

ولي ← ناصر

شفيع ← يمنع العذاب

تعدل كل عدل ← تفتدي بكل فداء

حميم ← ماء بالغ نهاية الحرارة

أليم ← مؤلم

أندعوا ← أنعبد

نرد على أعقابنا ← نرجع مشركين

استهوته ← أضلته

حيران ← متحيراً لا يدري أين يذهب

له أصحاب ← له رفقة

هدى الله ← الإسلام

إليه تحشرون ← تجمعون يوم القيامة (للحساب) x

خلقه بالحق ← محقاً

يوم يقول للشيء كن فيكون ← يوم القيامة

قوله الحق ← الصدق الواقع لا محالة

الصور ← القرن

ينفخ في الصور ← النفخة الثانية لإسرافيل

الغيب ← ما غاب

الشهادة ← ما شوهد

١٥

31

* ربع // وهو الذي أنشأ جنات *

أنشأ ← خلق

جنات ← بساتين

معروشات ← مبسوطات على الأرض ← مثل "البطيخ".

غير معروشات ← بأن ارتفعت على ساق ← مثل "النخل"

النخل والزرع مختلفا أُكُله ← أُكُل النخل ← ثمره
← الزرع ← حَبُّه } ← وجه الاختلاف: الهيئة (الشكل) والطعم

الزيتون والرمان متشابهًا ← في ورقهما

وغير متشابه ← في طعمهما

وآتوا حقه ← زكاته

ولا تسرفوا ← بإعطاء كل الحصاد زكاة، ولا تبقوا لعيالكم شيئًا

المسرفين ← المتجاوزين ما حُدَّ لهم.

حَمُولة ← صالحة للحمل عليها مثل: الإبل الكبار.

فَرْشًا ← لا تصلح للحمل عليها ← الإبل الصغار كالغنم

خطوات الشيطان ← طرائقه في التحريم والتحليل

عدو مبين ← عدو بَيِّن العداوة

ثمانية أزواج ← ثمانية أصناف

اثنين ← زوجين اثنين: ذكر وأنثى

(آلذكرين أم الأنثيين) في الآية الأولى ← من الضأن والمعز (ذكر أنثى / ذكر أنثى)
(" " " ") " الثانية ← " الإبل والبقر

أم كنتم شهداء ← بل كنتم حضورًا

فمن أظلم ← لا أحد أظلم

دمًا مسفوحًا ← سائلًا

رجس ← حرام

أُهِلَّ لغير الله به ← ذُبِحَ على اسم غيره

الذين هادوا ← اليهود

← كل ذي ظفر ← هو ما لم تفرق أصابعه (ليس بمفرج الأصابع) مثل الإبل والنعام والبط والأوز

حملت ظهورهما ← ما حملته ظهور (البقر والغنم) من الشحم (علقت به)

الحوايا ← ج (حاوياء أو حاوية) وهي: الأمعاء

ما اختلط بعظم ← الشحم المختلط بالعظم مثل (شحم الإلية).

ببغيهم ← بظلمهم

بأسه ← عذابه ، بأسنا ← عذابنا

الجنة البالغة ← التامة

هلُمَّ ← أحضروا

بربهم يعدلون ← يشركون

* (لا تشركوا به شيئاً) ← أي شيء = عدم الإشراك ×2 (صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي)
* أول المسلمين ← من هذه الأمة

قراءات [تذّكّرون ، تَذَكَّرون] [وأنَّ هذا صراطي ، وإنَّ هذا صراطي]
[هل ينظرون إلا أن تأتيهم / يأتيهم الملائكة] ، [فرّقوا دينهم / فارقوا دينهم]

(حكمة الابتلاء) ليبلوكم فيما آتاكم ← ليظهر المطيع من العاصي

توجيه قراءات
وأنَّ هذا صراطي ← على تقدير اللام (ولأنَّ هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه) تعليل
وإنَّ " " ← استئنافاً

(١٨)

إعراب

* (لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل)
جملة (لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) ← صفة للنفس
* (قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم * ديناً قيماً)
ديناً ← بدل من محل صراط ، ومحل صراط هو النصب
لأن صراط هو المفعول الثاني للفعل هداني
هداني صراطاً
* (وأنَّ هذا صراطي مستقيماً) ← مستقيماً : حال

الناسخ والمنسوخ (لست منهم في شيء) ← منسوخ
(أُذن للذين يقاتلون) ← آية السيف ← الناسخ

* **المحذوف** * إحساناً ← مفعول مطلق (مصدر) الفعل محذوف تقديره
(أحسنوا) ، * (وإن كنا عن دراستهم) أسم إن محذوف والتقدير إنا (مخففة من الثقيلة إنَّا)
* ولا تكسب كل نفس ← المفعول من ذنب
* وازرة أخرى ← صفة لموصوف محذوف تقديره (نفس)
* أو كسبت في إيمانها ← أو نفساً لم تكن كسبت
* فاتبعوه واتقوا ← أي الكفر (مفعول محذوف) * أن تقولوا = أن لا تقولوا

* **المشار إليه** * ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ← المذكور قبلاً من الوصايا
* وأن هذا صراطي ← الذي وصيتكم به
* وهذا كتاب أنزلناه ← القرآن / * وبذلك أمرت ← التوحيد عدم الإشراك

* ألا تشركوا = أن لا ، (أن) مفسرة = حرف تفسير

* (ثم آتينا موسى ← لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون) ← بني إسرائيل
* فاتبعوه ← المفعول الأول * (أهل مكة)
~ الثاني ← القرآن
* واتقوا ← المفعول هو الكفر
* سبب قولهم (لكنا أهدى منهم) لظنهم جودة أذهانهم
* ينظرون ← المكذبون
* تأتيهم الملائكة ← لماذا؟ لأنه لقبض أرواحهم
* قل انتظروا ← المنتظر . أحد هذه الأشياء ← الملائكة / ربك / بعض آيات ربك
* إن الذين فرقوا / فارقوا) دينهم ← اليهود والنصارى ← طائفتين

(قبله عشر / قبله جزاء عشر / فلا يجزى إلا مثلها / الجزاء)